مخطط الأسبوع الخامس

الجانب الحاكم من الحياة الناضجة
شوهد في حياة يوسف

قراءة الكتاب المقدس: تك ٤١:٣٩-٤٤، ٥١-٥٢؛ ٤٥:٥-٨؛ ٤٧:١٤-٢٣؛ ٥٠:١٥-٢١

اليوم الأول

١ **بحسب الاختبار الروحي، فإن يعقوب ويوسف شخص واحد؛ يمثل يوسف الجانب الحاكم لإسرائيل الناضج، تشكيل المسيح في طبيعة يعقوب الناضجة؛ كقديس ناضج مكوّن مع المسيح، الكامل، ملك يعقوب من خلال يوسف- تك ٤١: ٣٩-٤٤؛ عب ٦:١؛ غل ٦:٨؛ ٥: ٢٢-٢٣:**

أ الجانب الحاكم الذي يرمز إليه يوسف هو المسيح المتجسد في كياننا- ٤: ١٩.

ب يوسف، "سيد الأحلام" (تك ٣٧: ١٩)، حلم ، بحسب رؤية الله، أن شعبه كحزم حنطة مملوءة حياة وأجساد سماوية مملوءة نورًا (الآيات ٥-١١)؛ حلما يوسف (الآيات ٧، ٩)، كلاهما من الله، كشفا له عن رؤية الله الإلهية فيما يتعلق بطبيعة شعب الله على الأرض وموقعه ووظيفته وهدفه:

١ علينا أن نستخدم "التلسكوب الإلهي" لنرى عبر الزمن ونرى أورشليم الجديدة، حيث ليس هناك سوى حزم مملوءة حياة ونجوم مملوءة نورًا؛ ومن ثم، فإن الجانب الحاكم في الحياة الناضجة لا يتحدث أبدًا بشكل سلبي عن القديسين أو الكنيسة- قارن مع ٣٨: ٢٧-٣٠؛ مت ٧: ١-٥؛ ١ بط ٣: ٨-٩.

اليوم الثاني

٢ سيطرت أحلام يوسف على حياته ووجهت سلوكه؛ لقد تصرف بشكل ممتاز ورائع جدًا، لأنه كان منقادًا للرؤيا التي رآها في أحلامه (راجع أع ٢٦: ١٩)؛ نفّس إخوته عن غضبهم (تك ٣٧: ١٨-٣١) وانغمسوا في شهوتهم (٣٨: ١٥-١٨)، لكن يوسف قمع غضبه وانتصر على شهوته (٣٩: ٧-٢٣)، متصرفًا كحزمة مملوءة من الحياة ويتصرف كنجم سماوي يضيء في الظلام.

ج حياة يوسف تحت الرؤيا السماوية كانت حياة ملكوت السماوات الموصوفة في متى ٥-٧؛ من خلال عيشه مثل هذه الحياة، كان مستعدًا تمامًا للحكم كملك؛ ووفقاً لدستور الملكوت السماوي المعلن في هذه الإصحاحات من متى، يجب إخضاع غضبنا، ويجب التغلب على شهوتنا (٥: ٢١-٣٢).

د الجانب الحاكم في الحياة الناضجة هو الحياة التي تتمتع دائمًا بحضور الرب (أع ٩:٧)؛ حيثما يكون حضوره هناك سلطان، قوة حاكمة (تك ٣٩: ٢-٥، ٢١-٢٣):

١ في حضرة الرب ازدهر يوسف به؛ وبينما كان يوسف يتعرض لسوء المعاملة، استمتع برخاء الرب الذي جاء إليه تحت سيادة الرب.

٢ أمام الرب كان يوسف يحظى بنعمة الرب حيثما كان؛ عندما تمتع يوسف بالرخاء، تبارك هو والذين كانوا معه- الآية ٩. ٤-٥، ٢٢-٢٣.

اليوم الثالث

ه على الرغم من أن أحلامه لم تتحقق بعد، إلا أن يوسف كان لديه الإيمان والجرأة لتفسير أحلام رفيقيه في السجن (٤٠: ٨)؛ في النهاية، تم إطلاق سراح يوسف من السجن بشكل غير مباشر من خلال حديثه بالإيمان في تفسير حلم حامل الكأس (٤١: ٩-١٣)، وتم إدخاله إلى العرش مباشرة من

Living Stream Ministry 2023©

خلال تحدثه بجرأة في تفسير أحلام فرعون (الآيات ١٤-٤٦). ; وقد جاءه التحرر والسلطة من خلال كلامه:

١ قال أندرو موراي ذات مرة كلمة كهذه: يجب على الخادم الصالح للكلمة أن يخدم دائمًا أكثر مما اختبره؛ هذا يعني أنه ينبغي أن نتكلم حسب الرؤيا أكثر من أن نتكلم حسب إتمام الرؤيا.

٢ حتى لو لم تتحقق رؤيتنا، فلا يزال يتعين علينا أن نتحدث عنها للآخرين؛ سيأتي الوقت الذي تتحقق فيه رؤيتنا؛ تحقق حلم يوسف أخيرًا من خلال تفسيره لحلم الساقي.

٣ لا ينبغي أن نتكلم حسب مشاعرنا، بل حسب الرؤيا السماوية؛ نحن رؤاة ورائيون لتدبير الله الأبدي، لذا يجب أن نتكلم وفقًا لحقيقة تدبيره المطلقة- أع ٢٦:١٦-١٩.

و إذا كنا نحيا بحسب المسيح، فسنحيا أو نموت أينما كنا (٢ كو ٢:١٤-١٦)؛ قدم يوسف للساقي الترميم؛ وإلى الخباز أحضر الإعدام (تك ٤١: ١٢-١٣).

ز إذا طلبنا الرب فإنه يضعنا في "الزنزانة". بدون الزنزانة لا يمكننا الصعود إلى العرش. يجب ألا نكون "متسربين من الزنزانة"؛ يجب أن نبقى في الزنزانة حتى نتخرج ونحصل على التاج- أف ٣:١؛ ٤:١؛ يع ١: ١٢.

<u>اليوم الرابع</u>

٢ **يشير يوسف باعتباره غصن شجرة مثمرة (تك ٤٩: ٢٢) الى المسيح كالغصن (إش ١١: ١-٢) من أجل تفرع غصن الله من خلال مؤمنيه بصفتهم أغصانه (يوحنا ١٥: ١، ٥)؛ ففي تكوين ٤٩: ٢٢ يشير الينبوع الى الله، مصدر الثمر (مز ٣٦: ٩؛ إر ٢: ١٣)، ويشير ارتفاع الأغصان فوق الحائط الى أن المؤمنين بالمسيح باعتبارهم أغصانه يكرزون بالمسيح فوق كل قيد، ويعظمونه في كل الظروف (في ١: ٢٠؛ ٤: ٢٢؛ فل ١٠):**

أ في قبوله المجد وعطايا في التتويج، يشير يوسف الى المسيح، الذي تلقى المجد (عب ٢: ٩) والعطايا (مز ٦٨: ١٨؛ أعمال ٢: ٣٣) في صعوده (تك ٤١: ٤٢):

١ يصور الخاتم، والثياب، وطوق الذهب العطايا التي تلقاها المسيح في صعوده الى السموات، والعطايا التي مررها الى الكنيسة – آية ٤٢:

أ يشير الخاتم الى الروح القدس باعتباره ختم داخل وفوق المؤمنين بالمسيح – أعمال ٢: ٣٣؛ أف ١: ١٣؛ ٤: ٣٠؛ لوقا ١٥: ٢٢.

ب تشير الثياب الى المسيح بصفته برنا الخارجي من أجل تبريرنا أمام الله (١كو ١: ٣٠؛ مز ٤٥: ٩، ١٣؛ لوقا ١٥: ٢٢) وبرنا الداخلي الذي يعاش منا كي نكون مؤهلين للاشتراك في زواج الحمل (في ٣: ٩؛ مز ٤٥: ١٤؛ رؤ ١٩: ٧-٩).

ج يشير طوق الذهب الى جمال الروح القدس المعطى من أجل الطاعة المعبرعنه في الخضوع (أعمال ٥: ٣٢)؛ تشير الرقبة المقيدة الى الإرادة التي تم قهرها وإخضاعها لتطيع وصية الله (تك ٤١: ٤٢؛ نشيد ١: ١٠؛ أمثال ١: ٨-٩).

٢ حسب تسلسل الاختبار الروحي، نقبل في البداية ختم الروح من أجل الخلاص؛ ثم نتلقى ثوب البر ونبدأ بعيش المسيح (غل ٢: ٢٠؛ في ١: ٢٠-٢١)؛ فمن أجل أن نحيا المسيح، يجب أن تكون رقبتنا مقيدة، ويجب قهر وإخضاع إرادتنا، بالروح القدس.

ب بعد أن قام من سجن الموت ودخل الى مكانة الصعود، تزوج يوسف أسنات، والتي تصور الكنيسة التي أُخذت من العالم الأممي عندما رفض بني إسرائيل المسيح (تك ٤١: ٤٥)؛ دعا يوسف اسم ابنه البكر منسى (ويسبب النسيان) واسم ابنه الثاني إفرايم (الأثمار المضاعفة)؛ وقد أعلن يوسف، "«لِأَنَّ ٱللهَ أَنْسَانِي كُلَّ تَعَبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي» و «لِأَنَّ ٱللهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَذَلَّتِي»." (آيات ٥١-٥٢).

اليوم الخامس

٣ **سِجِل حياة يوسف هو إعلان حكم الروح القدس، لأن حكم الروح هو الجانب السائد للقديس الناضج؛ حكم الروح (حياة سيادة في الحياة، والخضوع لقيود الحياة الإلهية ومحدوديتها في حقيقة ملكوت الله) هو أعلى من أي جانب آخر من الروح – رو٥: ١٧، ٢١؛ ١٤: ١٧-١٨؛ ٢كو ٣: ١٧-١٨؛ ٢تيم ٤: ٢٢؛ رؤ ٤: ١-٣:**

أ رغم أن يوسف كان مليء بالمشاعر والأحاسيس البشرية تجاه إخوته، أبقى نفسه مع كل مشاعره تحت سيادة الروح؛ لقد تعامل مع إخوته بإتزان، وحكمة، وتمييز، مؤدبا إياهم حسب احتياجهم كي يكملهم ويبنيهم حتى يكونوا شعبًا جماعي يعيش معًا كشهادة الله على الأرض؛ فالحياة التي تظهر في قصة يوسف هي حياة القيامة، حياة الله – تك ٤٢: ٩، ٢٤؛ ٤٣: ٣٠-٣١؛ ٤٥: ١-٢، ٢٤.

ب عيش يوسف تحت قيد الله، صورة لحياة المسيح البشرية، حيث يظهر النضج والكمال للحياة الإلهية ويجلب ملكوت الله – يوحنا ٥: ١٩، ٣٠؛ ٧: ١٦، ١٨؛ ١٤: ١٠؛ متى ٨: ٩-١٠.

ج في تعامل يوسف مع إخوته، نرى أنه عاش حياة هادئة، حياة رصينة، وحياة مميزة بالمحبة للإخوة – حياة تنكر النفس كممارسة حياة الملكوت – تك ٤٥: ٢٤؛ متى ١٦: ٢٤؛ ٢أخبار ١: ١٠؛ إش ٣٠: ١٥؛ في ١: ٩؛ ١تيم ٥: ١-٢؛ ١تس ٣: ١٢؛ ٤: ٩؛ ٢تس ١: ٣؛ رو ١٢: ١٠؛ ١يوحنا ٤: ٩؛ عب ١٣: ١.

د أقوى شخص هو الشخص الذي لديه القوة ليس لعمل الأمر الذي هو يقدر أن يعمله - هذا هو الإنكار الحقيقي للذات والحمل الحقيقي للصليب – متى ١٦: ٢٤؛ ٢٦: ٥٣؛ ٢كو ٢: ١٢-١٦.

اليوم السادس

ه إدراك يوسف كان أن الله هو الذي أرسله الى مصر؛ ففي تكوين ٥٠: ٢٠ قال لإخوته، "أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا ٱللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا.." (٤٥: ٥، ٧؛ ٥٠: ١٩-٢١؛ ٤١: ٥١-٥٢)؛ هذه هي حقيقة كلمة بولس في رومية ٨: ٢٨-٢٩؛ فقد قبل يوسف من الله كل ما فعله إخوته به، وعزى أولئك الذين أساءوا إليه (تك ٤٥: ٥-٨؛ ٥٠: ١٥-٢١)؛ يا لها من نعمة، ويالها من روح رائعة!

٤ **لأن يوسف عانى وأنكر نفسه، فقد ربح غنى تزويد الحياة (ترنيمة ٦٣٥)؛ من أجل قبول الطعام منه باعتباره نموذج المسيح، كان على الشعب أن يدفع أربعة أنواع من الأسعار: نقودهم، مواشيهم، أرضهم، وأنفسهم – ٤٧: ١٤-٢٣؛ رؤ ٣: ١٨:**

أ المال يمثل وسائل الراحة، وتشير المواشي الى وسائل العيش، وتمثل الأرض الموارد؛ إذا أردنا أن نتلقى تزويد الحياة من الرب بصفته الموزع، يجب أن نعطيه وسائل راحتنا، وسائل معيشتنا، وموارادنا؛ كلما أعطيناه أكثر، سنتلقى تزويد الحياة منه أكثر.

ب في النهاية، من أجل استلام أفضل جزء من الرب، ويشمل الطعام من أجل الشبع والبذره من أجل إنتاج شيء للآخرين (تك ٤٧: ٢٣)، يجب أن نسلم أنفسنا، كل جزء من كياننا، إليه (لا ١: ٤).

ج عندما ندفع أعلى ثمن من خلال تسليم كل جزء من كياننا إليه، فإننا نستمتع بأفضل جزء من الاستمتاع بالمسيح.

٥ **تكتمل البركة الكونية على يوسف في أورشليم الجديدة في السماء الجديدة والأرض الجديدة، التي بها كل شيء سيكون جديدًا كالبركة للمسيح والمؤمنين به – تك ٤٩: ٢٥-٢٦؛ تث ٣٣: ١٣-١٦؛ رؤ ٢١: ٥:**

أ التحويل هو التغيير بشكل أيضي مع تجديد الحياة الإلهية التي تغيرنا، والبركة هي تدفق الحياة؛ فقد كانت نهاية حياة يعقوب مع يوسف حياة بركة باعتبارها قمة إشراقه – أمثال ٤: ١٨؛ عب ١١: ٢١؛ تك ٤٧: ٧؛ ٤٨: ١٥-١٦.

Living Stream Ministry 2023©

ب فقط الله جديد؛ أي شيء بعيد عن الله هو عتيق، لكن أي شيء يرجع الى الله هو جديد (٢كو ٥: ١٧)؛ أن نتجدد يعني أن نرجع الى الله وأن يكون لدينا شيء من الله موضوع فينا حتى نمتزج مع الله ونكون واحد مع الله من أجل حياة جسد المسيح (٤: ١٦؛ رو ١٢: ١-٢).

ج سر قبول الله كبركة الجدة لدينا هو إحضار كل شيء الى الله والسماح له أن يدخل في كل شيء؛ فالبركة الكونية على يوسف تعني أن البركة في كل مكان؛ تسبيحاتنا تحول كل شيء من مسار السقوط الى البركة – أف ٥: ٢٠؛ ١تس ٥: ١٦-١٨.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الخامس اليوم الأول

التغذية الصباحية

تكوين ٣٧:٧-٨ إِفَهَا نَحْنُ حَازِمُونَ حُزَمًا فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا حُزْمَتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ، فَاحْتَاطَتْ حُزَمُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحُزْمَتِي.« فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا مُلْكًا أَمْ تَتَسَلَّطُ عَلَيْنَا تَسَلُّطًا؟» وَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَحْلاَمِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلاَمِهِ.

ولما كبر يعقوب تغير اسمه. لم يتحول طبعه فحسب، بل تغير اسمه من يعقوب، المستبد ، إلى إسرائيل، أمير الله الناضج، الذي يمكنه أن يملك من أجل الله.

الجانب الحاكم من ... إسرائيل الناضج (هو) مصور في سيرة يوسف. ولأن يوسف يمثل جانبًا من جوانب يعقوب، فلا ينبغي لنا أن نعتبر يوسف شخصًا منفصلاً عن يعقوب. وهذا هو السبب في أن الإصحاحات الأربعة عشر الأخيرة من سفر التكوين تجمع بين سجل حياة يوسف وسجل حياة يعقوب.

وكرمز للمسيح، يرمز يوسف إلى الجانب الحاكم للقديس الناضج، إسرائيل الناضج. من المؤكد أن الجانب الحاكم لمثل هذا الشخص يجب أن يكون مثاليًا. لا أحد منا، بالطبع، مثالي. ومع ذلك، في جانبنا الحاكم نحن مثاليون. عندما نملك بالروح نكون كاملين.

قراءة اليوم

القديس الناضج الذي اجتاز الاختبارات التي يمثلها إبراهيم وإسحق ويعقوب... له جانب يتكون من المسيح فقط. ولأن هذا الجانب منه هو دستور المسيح، فهو كامل. يمثل يوسف هذا الجانب المتكون من القديس الناضج. في كل واحد منا هناك جزء يتكون من المسيح. حتى لو كنت قد تجددت للتو، فإن جزءًا منك، أي روحك المولود ثانية، قد تشكل من المسيح. هذه هي بداية تكوين المسيح فيك. ستستمر عملية تكوين المسيح حتى تصل إلى ذروتها عندما يظهر الجانب الحاكم فيك. عندما تنضج تمامًا، سيكون لديك الجزء الأفضل هذا، الجانب الأفضل هذا.

يمثل يوسف تشكيل المسيح في حياة يعقوب الناضجة. وهذا الجانب الذي أقامه المسيح في القديسين الناضجين هو كامل. ومن ثم فهو يرمز إلى المسيح بشكل كامل.

ومع أن شعب الله موضوعون في السماء كالشمس والقمر والنجوم، إلا أنهم يعيشون على الأرض كالحزم (في ٣: ٢٠؛ ٢: ١٥)، لأن الحزم تنمو في الحقل. اليوم نحن الشعب السماوي الذي يعيش على الأرض.

نحن شعب الله... إذا قلت إن الإخوة والأخوات سيئون للغاية، فهذا يعني أنك قصير النظر للغاية. ولكن إذا استخدمت المنظار الإلهي لترى عبر الزمن، فسوف ترى أورشليم الجديدة حيث ليس هناك سوى الحزم والنجوم. في أورشليم الجديدة لا يوجد "غوفر" أو "عقارب". هناك، كل شيء مليء بالحياة والنور... وحده الله هو الذي جعل يوسف يرى هذه الأحلام.

الحياة الناضجة لها جانب حاكم. كلما أصبحت أكثر نضجًا في الحياة، قل كلامك السلبي عن القديسين أو الكنيسة... ففي نظر الله، المؤمنون جميعًا حزم. وهم أيضًا الشمس والقمر والنجوم.

بعد أن رأيت مثل هذه الرؤيا، قلت مع ذلك في بعض الأحيان: "نعم، رأيت أن الكنيسة رائعة. ولكن في الواقع الأمر ليس كذلك." بهذا القول انكشف "الذيل". حتى هذا "الذيل" جعلني أعاني من الموت. وفي النهاية، كنت خاضعًا ومقتنعًا تمامًا، وقلت: "يا رب، أنسى قصر نظري وأستخدم التلسكوب الإلهي. فالكنيسة ممتازة ورائعة. لا يوجد شيء خاطئ في الكنيسة. إنها مثالية وكاملة." عندما أتحدث بهذه الطريقة، أكون ممتلئًا بالحياة وأستمتع بالحياة. بالنسبة لي، كل أخ وأخت رائعان، وأنا أحبهم جميعًا، بما في ذلك المرتدين. كلما تحدثت بهذه الطريقة عن الإخوة والأخوات، كلما امتلأت بالحياة. أعتقد أن الكثير منا قد جرب هذا. نحن لسنا من نحكم. الله هو القاضي. وهو لا يدين القديسين. وهو يعمل عليهما ليحوّل "العقارب" إلى حزم، و"الغوفر" إلى نجوم. وفي النهاية، سنكون جميعًا حزمًا ونجومًا. نرجو أن يكون لدينا جميعًا هذه النظرة الأبدية.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الخامس اليوم الثاني

التغذية الصباحية

متى ٥:٢١-٢٢ »قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ.

تكوين ٣٩:٢١ وَلكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَبَسَطَ إِلَيْهِ لُطْفًا، وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنَيْ رَئِيسِ بَيْتِ السِّجْنِ.

لقد تصرف يوسف بشكل ممتاز ورائع لأنه انجذب إلى الرؤيا التي رآها في أحلامه... الشاب يوسف (تأثر) بالرؤيا السماوية، رؤيا أنه حزمة ترتفع ومليئة في الحياة وأنه كوكب تعبده سائر النجوم!... رؤيا حلميه سيطرت على حياته ووجهت سلوكه. كان يسلك كالحزمة القائمة والمملوءة حياة، ويتصرف ككوكب سماوي يضئ في الظلمة.

قراءة اليوم

فكما أن لدينا جميعًا الغضب، لدينا أيضًا شهوة. إذا لم تكن لديك شهوة، فلابد أن تكون مقعدًا أو حجرًا. كل إنسان لديه شهوة. إن طريقة التحكم في شهوتنا هي أن نخضع ونسيطر ونوجه بالرؤية... ويهلك الشعب عندما لا تكون له رؤية. لأننا قد رأينا الرؤيا، فمن الصعب علينا أن ننغمس في الشهوة... هنا في حياة الكنيسة لدينا رؤية الحزمة ورؤية النجم.

إن حياة يوسف في ظل الرؤيا السماوية كانت حياة ملكوت السماوات الموصوفة في متى ٥، ٦، و٧. ووفقاً لدستور الملكوت السماوي المعلن في هذه الإصحاحات في متى، يجب إخضاع غضبنا وقهر شهوتنا (مت ٥: ٢١-٣٢). إذا ادعينا أننا شعب الملكوت، ومع ذلك لا نستطيع أن نخضع غضبنا أو نتغلب على شهوتنا، فقد انتهينا. فبدلاً من أن نكون في الملكوت، نحن على شاطئ البحر. نحن الذين ننفس عن غضبنا وننغمس في الشهوة. ولكن كل شعب المملكة يطفئ غضبه وينتصر على شهوته. هذه هي حياة الملكوت.

في حياة الملكوت اليوم، يتم تدريب الملوك. نحن، شعب الملكوت في حياة الملكوت، نتدرب لنكون ملوكًا، لنكون يوسف، لنكون الجانب الحاكم للحياة الناضجة. ولهذا يجب علينا أن نقمع غضبنا وننتصر على شهوتنا. يا لها من صورة رائعة لحياة يوسف عن تجربتنا اليوم!... بدلًا من أن نتفق مع غضبنا أو نتعاون مع شهوتنا، نرفض غضبنا وندين شهوتنا، لأننا الجانب الحاكم في الحياة الناضجة. لدينا دستور المسيح في داخلنا، ونحن مستعدون للحكم كملوك.

إن حياة مثل حياة يوسف تتمتع دائمًا بحضور الرب (تك ٣٩: ٢-٥، ٢١-٢٣). حيثما يكون حضور الرب هناك سلطان. إذا كان لك حضور الرب، فإن سلطان الرب سيكون معك. على سبيل المثال، في السبي كان لدانيال حضور الرب؛ لذلك كان سلطان الرب معه... أما في حالة يوسف، فكان فوطيفار، أحد الضباط في قصر فرعون، هو المسيطر على الأمور. ومع ذلك، في النهاية، أصبح فوطيفار تحت سيطرة يوسف لأن يوسف كان لديه حضور الرب... على الرغم من أنه كان هناك حاكم على السجن، إلا أن هذا الحاكم في النهاية لم يكن الحاكم الفعلي. وبدلاً من ذلك، أصبح يوسف، السجين الذي كان له حضور الله، هو الحاكم. وفي بيت فوطيفار وفي السجن أصبح يوسف ملكًا.

أينما يذهب دستور المسيح مع حضور الله، يكون هناك الجزء الحاكم. وفي الملكوت الآتي، سيكون هذا الجزء هو الذي سيكون الملوك المشاركين مع المسيح في ملكوت السماوات. وهكذا فإن الجانب الحاكم في الحياة الناضجة هو الحياة التي تتمتع دائمًا بحضور الرب. فالسلطان في هذا الكون هو الرب نفسه. أينما يكون حضوره، هناك السلطة، القوة الحاكمة. فطالما لنا حضور الرب، لنا السلطان، حتى لو كنا في السجن. على الرغم من أننا قد نكون سجناء، إلا أننا سنصبح في النهاية حكامًا. سنحكم أينما كنا. وهذا يدل على أننا الجانب الحاكم في الحياة الناضجة.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الخامس اليوم الثالث

التغذية الصباحية

تكوين ٤٠:٨ فَقَالاَ لَهُ: «حَلُمْنَا حُلْمًا وَلَيْسَ مَنْ يُعَبِّرُهُ». فَقَالَ لَهُمَا يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ للهِ التَّعَابِيرُ؟ قُصَّا عَلَيَّ.»

٤١:١٦ فَأَجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «لَيْسَ لِي. اَللهُ يُجِيبُ بِسَلاَمَةٍ فِرْعَوْنَ»

أثناء سجنه... انضم إلى يوسف في محبسه رئيس السقاة والخباز... لم يستطيعوا فهم أحلامهم، لكن يوسف كان قادرًا على تفسيرها. على الرغم من أن أحلام يوسف لم تتحقق بعد، إلا أنه كان يتمتع بالإيمان والجرأة في تفسير أحلام رفاقه (تك ٤٠: ٨-١٩). لو كنت مكان يوسف لقلت: "لقد فسرت أحلامي، لكن هذه التفسيرات لم تتحقق... وحتى لو كنت أعرف معنى أحلامهم، فلن أضمن أن أخبرهم بها، لأنني لا أعرف". "لا أعلم أن تفسيراتي ستتحقق." ومع ذلك، على الرغم من أن تفسير يوسف لأحلامه لم يتحقق، إلا أنه كان لا يزال لديه الجرأة ليقول لرفاقه: "أليس التفسير لله؟ أخبرني به" (٤٠: ٨). بدا وكأن يوسف يقول: "لقد رأيت حلمين، وأعطاني الله تفسيرهما. وما زلت أؤمن بهذه التفسيرات، رغم أنها لم تتحقق بعد. لدي الإيمان لتفسير أحلامك بالنسبة لك.

قراءة اليوم

ينبغي لنا أن نتكلم حسب الرؤيا أكثر مما نتكلم حسب إتمام الرؤيا. وحتى لو لم تتحقق رؤيتنا، فلا يزال يتعين علينا أن نتحدث عنها للآخرين. سيأتي الوقت الذي تتحقق فيه رؤيتنا. تحقق حلم يوسف أخيرًا من خلال تفسيره لحلم الساقي.

وما هي إلا أيام قليلة قبل أن تتحقق أحلام الساقي والخباز. وعندما تحققت أحلام أصحاب يوسف، ثبت يوسف وتقوي.

إن كلام يوسف لم يطلقه من السجن فحسب، بل قاده أيضًا إلى العرش. تكلم يوسف بنفسه إلى العرش. لقد أُعطي السلطان مباشرة من خلال تفسيره لأحلام فرعون (تك ٤١: ٢٥-٤٤). لو كنت أنا من أفسر الأحلام لفرعون لكنت حذرًا جدًا، خوفًا من أن يسألني فرعون عن أحلامي... أما يوسف فكان جريئًا في الكلام، في تفسير أحلام فرعون، ومن خلال كلامه أُعطي السلطة... كلما قلت أنك غير مؤهل وأنك في الزنزانة، كلما طالت مدة بقائك في الزنزانة. لكن كلما تكلمت أكثر، كلما تحررت أكثر.

والكلام هو ما أعطى يوسف سلطته. إن كلامه لم يضعه على العرش فحسب، بل ضمن له السلطة على كل الأرض. كلما تكلمت أكثر، زادت سلطتك. يأتي التحرر والسلطة من خلال التحدث.

أينما كنت، سوف تجلب لك إما الحياة أو الموت. لقد جلب يوسف الحياة إلى الساقي. في حلم الساقي نرى كرمة مملوءة حياة. ولكن يوسف جلب الموت للخباز، لأن الخباز أكلته الطيور. ليس بالأمر الهين أن تكون يوسف، لأنه أينما ذهبت، إما أن ينال الناس الحياة أو يعانون من الموت. إما أن يذهبوا إلى المسيح الذي ترمز إليه الكرمة المليئة بالحياة، أو يلتهمهم الشيطان ممثلًا بطيور السماء.

عندما يقرأ البعض تكوين ٤٠، قد يسألون الرب لماذا أبقى يوسف في السجن كل هذه المدة الطويلة.

إذا طلبت الرب، يضعك الرب في الزنزانة. ربما كل من حولك- زوجتك، أطفالك، كبار السن، والإخوة والأخوات – يريدون احترامك؛ ومع ذلك، فإن كل ما يفعلونه لن يؤدي إلا إلى وضعك في زنزانة. ليس لدينا ما نقوله عن هذا. بدون الزنزانة، لا يمكننا أن نصعد إلى العرش. لا تكن من المتسربين من الزنزانة؛ ابق في الزنزانة حتى تتخرج وتحصل على التاج.

Living Stream Ministry 2023©

الاسبوع الخامس اليوم الرابع

التغذية الصباحية

تكوين ٤٩: ٢٢ يُوسُفُ، غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى عَيْنٍ. أَغْصَانٌ قَدِ ٱرْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ.

٤١: ٤٢ وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ،

يوسف باعتباره غصن شجرة مثمرة يرمز الى المسيح بصفته الغصن (إش ١١: ١) من أجل تفرُّع الله من خلال مؤمنيه كأغصانه (يوحنا ١٥: ١، ٥). ففي تكوين ٤٩: ٢٢ يشير الينبوع الى الله، مصدر الثمر (مز ٣٦: ٩؛ إر ٢: ١٣)، وتشير الأغصان التي ارتفعت فوق الحائط الى أن المؤمنين بالمسيح باعتبارهم أغصانه يكرزون بالمسيح فوق كل قيد، ويعظمونه في جميع الظروف (في ١: ٢٠؛ ٤: ٢٢؛ في ١٠). (تك ٤٩: ٢٢، حاشية ١).

في قبوله المجد والعطايا في التتويج، يرمز يوسف الى المسيح، الذي تلقى المجد (عب ٢: ٩) والعطايا (مز ٦٨: ١٨؛ أعمال ٢: ٣٣) في صعوده. ويصور الخاتم، والثياب، وطوق الذهب العطايا التي قبلها المسيح في صعوده الى السماء، والعطايا التي نقلها الى الكنيسة. يشير الخاتم الى الروح القدس بصفته الختم داخل المؤمنين بالمسيح وفوقهم (أعمال ٢: ٣٣؛ أف ١: ١٣؛ ٤: ٣٠؛ لوقا ١٥: ٢٢). تشير الثياب الى المسيح بصفته برنا الخارجي من أجل تبريرنا أمام الله (١كو ١: ٣٠؛ مز ٤٥: ٩، ١٣؛ لوقا ١٥: ٢٢) ومثل برنا الداخلي الذي يعاش منا كي نتأهل لنشترك في زفاف الحمل (مز ٤٥: ١٤ والحاشية ١؛ رؤ ١٩: ٧-٩ و الحاشية ٨). يشير طوق الذهب الى جمال الروح القدس المعطى للطاعة المعبر عنه في الخضوع (أعمال ٥: ٣٢). (تك ٤١: ٤٢، حاشية ١).

قراءة اليوم

حسب تسلسل الاختبار الروحي، في البداية نقبل روح الختم للخلاص؛ ثم نتلقى ثوب البر ونبدأ بعيش المسيح (غل ٢: ٢٠؛ في ١: ٢٠-٢١). فمن أجل أن نعيش المسيح، يجب أن تكون أعناقنا مقيدة بالسلاسل، ويجب أن تخضع إرادتنا، بالروح القدس. (تك ٤١: ٤٢، حاشية ١).

عندما كان بني إسرائيل عصاة، أشار الرب إليهم كشعب قصاة الرقاب (خر٣٢: ٩)... تشير الرقبه المقيدة الى إرادة تم قهرها وإخضاعها لإطاعة وصية الله... عندما يتم قهر وإخضاع رقبتك بهذه الطريقة، يتم تقييدها... يقول أعمال ٥: ٣٢ أن الروح أعطي لأولئك الذين يطيعون الله. لذلك، لم يُعطى الروح كعطية الخلاص فحسب، إنما يُعطى أيضًا للطاعة.

في تكوين ٤١: ٤٥ نرى أن يوسف اتخذ من أسنات، ابنة فوطي فارع، كاهن أون زوجة له. وقد كانت زوجة يوسف وثنية، ومصرية. فقد تزوجها يوسف بالوقت الذي فيه رفضه إخوته. هذا أيضًا رمز يصور كيف اتخذ المسيح الأمم زوجة له في فترة رفض الإسرائيليون له. بينما كان يقيم مع الأمم، اتخذ زوجه من بينهم.

تصور أسنات الكنيسة التي أُخذها المسيح من العالم الأممي عندما رفضه بني إسرائيل. في فترة هذا الرفض، جاء المسيح الى العالم الأممي، وبقي هناك، ونال الكنيسة من العالم الأممي.

من زوجته أسنات، أنجب يوسف إبنان، منسى وإفرايم. معنى إسم منسى، "يسبب النسيان". فعندما ولد منسى، قال يوسف، "وَدَعَا يُوسُفُ ٱسْمَ ٱلْبِكْرِ «مَنَسَّى» قَائِلًا: «لِأَنَّ ٱللهَ أَنْسَانِي كُلَّ تَعَبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي»" (٤١: ٥١). هذا يدل على أنه مع ولادة منسى نسي يوسف جميع متاعبه... وهذا يظهر أنه عندما تكون الكنيسة مثمرة، سيعلن المسيح أنه نسي محنته.

كان اسم ابن يوسف الثاني إفرايم، والذي يعني "الاثمار المضاعفة" (٤١: ٥٢). عندما ولد إفرايم، قال يوسف، «لِأَنَّ ٱللهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَذَلَّتِي»."... عندما نكرز بالبشارة وننتج الثمر، سيكون المسيح سعيدًا ويعلن، "لم يعد هناك ضيق. بل أنظروا الى كل الثمر!"

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الخامس اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رومية ٥: ١٧... ٱلَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ ٱلنِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ ٱلْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي ٱلْحَيَاةِ بِٱلْوَاحِدِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ!
٢١ حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ ٱلْخَطِيَّةُ فِي ٱلْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ ٱلنِّعْمَةُ بِٱلْبِرِّ، لِلْحَيَاةِ ٱلأَبَدِيَّةِ، بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا.

لابد أن يوسف كان سعيدا جدًا لرؤية تحقيق أحلامه. يظهر تكوين ٤٢ أن إخوته جائوا إليه وسجدوا له. فقد كان يوسف في السابعة عشرة من عمره عندما كان لديه أحلامه. وفي الثلاثين من عمره تم رفعه ليحكم على أرض مصر. بعد حوالي تسع سنوات إخوة يوسف سجدوا له. معنى هذا أنه ربما كان عمر يوسف تسعة وثلاثين عامًا عندما جاء إخوته إليه. لذلك، بعد حوالي اثنين وعشرين عامًا من أحلامه، رآها يوسف تتحقق، ولكن ليس حتى تعرض للخيانه والسجن. ثم قضى الكثير من السنين في السجن، وفي النهاية تم ترفيعه الى العرش في وقت تعاظمه. لكن يوسف لم ير تحقيق أحلامه... إذ كان على يوسف أن يجتاز بفترة طويله من الاختبار. لربما يبدو لنا أن صبره قد نفذ. هل كان بإمكانك الانتظار اثنين وعشرين عامًا من أجل تحقيق أحلامك؟ يوسف فعل ذلك.

بعد ذلك جاء إخوته في وقت محدد وسجدوا له. لو كنا يوسف، فلن نكون قادرين على احتواء حماسنا... لكن يوسف لم يكن خارج نطاق السيطرة عندما رأى تحقيق أحلامه. بل كان هادئًا وحماسه كان تحت السيطرة. فقد كان قادرًا على السيطرة على نفسه بهذه الطريقة لأنه كان شخصًا مع سيادة الروح.

قراءة اليوم

الحياة التي ظهرت في قصة يوسف ليست الحياة البشرية، ناهيك عن الحياة الساقطة. أضف الى ذلك إنها ليست حتى الحياة الطبيعية الجيدة. بالأحرى، إنها حياة القيامة، حياة الله. فرغم أن يوسف كان في وضع مثير، لم يظهر أي انحلال. هذه هي الحياة. فإننا لا نرى مع يوسف الحياة فحسب إنما طريق الحياة أيضًا، والتي تكون في حفظ أنفسنا تحت السيطرة... فقد كان مليء بالمشاعر والأحاسيس الإنسانية، لكنه حفظ نفسه مع كل مشاعره تحت سيادة الروح. لذلك، لا نرى في يوسف الحياة الناضجة فقط بل الحياة السائدة وطريقة الحياة السائدة هذه. نحن جميعًا وخصوصًا الشباب، نحتاج حياة كهذه وطريق كهذه والتي هي العنصر السائد للشخص الناضج. هذه الحياة لا تتحمس بسهولة... بدلًا من ذلك، تبقى هادئة وسط الإثارة، وتسيطر على نفسها، وتخفي مجدها.

كان يوسف شخصًا بالكامل تحت قيد الله. لذلك، يمكن جلب ملكوت الله من خلاله. فمن أجل أن يتم إدراك الملكوت بطريقة عملية، كان يجب أن يكون شخصًا قد عاش تحت القيد والذي أنكر نفسه... كان لدى يوسف المكانة والقوة أن يفعل أي شيء رغب به. لكنه لم يفعل أي شيء لنفسه... أقوى شيء هو أن تتمكن من عدم فعل شيء يمكنك أن تفعله. لديك القوة، والمكانة، والفرصة لتفعل شيء معين، ومع ذلك فإنك لا تزال لا تفعل ذلك... إذ بعد أن تم تتويج يوسف، لم يفعل شيء لإنقاذ نفسه من كونه لوحده، رغم أنه انفصل عن والده لثلاثون عامًا. عندما نزل الإخوة أولا إليه، لم يفعل شيئا... هذا يشير الى أنه كان أقوى شخص، شخصًا كان لديه القوة ليس ليفعل ما يمكنه أن يفعله. فقد كان يوسف شخصًا كهذا لأنه كان تحت يد الله، تحت قيد الله.

خلال السنوات التسع الأولى من حكمه في مصر، لابد أن يوسف تواصل مع الرب مرة تلو الأخرى... حتى عندما كان الوقت مناسبًا لوالده أن يأتي اليه في مصر، لم يخرج يوسف ليقابله في الطريق. أعتقد أن هذا كان نتيجة كونه تحت قيد الرب. فقد عرف يوسف أنه لم يكن هناك حاجة له أن يفعل شيء ليتمم أحلامه. هذا هو الانكار الحقيقي للنفس والحمل الحقيقي للصليب.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الخامس اليوم السادس

التغذية الصباحية

تكوين ٥٠: ٢٠ أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا ٱللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا ٱلْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا.
رومية ٨: ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ ٱللهَ، ٱلَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ.

إذا أدركنا أننا هنا من أجل قصد الرب، ومن أجل استرداد الرب، عندها سنعرف أن كل ما يحدث لنا هو لقصد الله [رو٨: ٢٨]... فقد أحب يوسف الله؛ لذلك، كل ما حدث له كان للخير. أن تكون غير راغب في مسامحة أولئك الذين أساءوا إليك يشير الى أنك قصير النظر. لكن إذا نظرت في عمق ما فعله الله، فلن تطلب الانتقام أبدًا. بدلًا من ذلك، ستكون دائمًا على استعداد لمسامحة أولئك الذين أساءوا إليك. ستقول، "مجدا للرب! كل ما حدث لي كان للخير، ليس فقط لي، لكن من أجل شعب الله. كل ما حدث لي يعمل للخير من أجل ملكوت الله".

قراءة اليوم

دعم يوسف إخوته وعزاهم أيضًا (تك ٥٠: ١٥-٢١). لم يستطع إخوة يوسف نسيان ما فعلوه به، وكانوا خائفين أنه بعد موت والدهم سيفعل يوسف شيئًا للانتقام. وقد بكى يوسف عندما سمع طلب إخوته، لأنه لم يكن يفكر في تقديم الشر لهم. بالأحرى، قال: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ ٱللهِ؟ أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا ٱللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا ٱلْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا." (٥٠: ١٩-٢٠). وقد وعد يوسف أيضًا أن يدعمهم ويدعم صغارهم. ثم عزاهم وتكلم بلطف معهم (٥٠: ٢١). كان يبدو وكأن يوسف يقول لإخوته، "نيتكم كانت شريرة، لكن نية الله كانت رائعة. فقد نوى أن يرسلني الى هنا لأنقذ حياة الكثيرين. رجاءً لا تنزعجوا. أنا أشكركم لما فعلتموه لي. فقد ساعدتم الله ليحقق قصده". نحن بحاجة في الحياة الكنسية الى هذا النوع من الروح. حتى لو أساء إليك الآخرين، تحتاج الى التفكير في أن كل ما يفعلونه بك هو من الله. إذا أخذت كل شيء كأنه من الله، فستنتهي جميع الإساءات.

لقد عزى يوسف الذين أساءوا إليه. يا لها من نعمه! لأن الشخص الذي تعرض للإساءة يمكنه أن يعزي أولئك الذين تعرضوا للإساءة، ويمكنهم الاستمتاع بحياة سارَّة في المملكة. تذكر أن يوسف وإخوته قد مثلوا الناس في الملكوت. واستطاعوا بسبب روح يوسف الرائعة، أن يستمتعوا بالوقت الجيد معًا في المملكة. لكن لنفرض أن يوسف أراد أن يرد الشر لإخوته. فلو كان الأمر كذلك، لكانت المملكة مستحيلة.

عن طريق إجراء الدفعة الأخيرة، ودفع أنفسهم ليوسف، اشترك الشعب بالجزء الأفضل. عندما تدفع السعر الأول، والثاني، والثالث، فإنك تستمتع بالجزء الأول والثاني والثالث. لكن عندما تدفع أعلى سعر، فإنك تستمتع بأفضل جزء. ولا نتلقى في النهاية الطعام من أجل الشبع فقط، بل أيضًا من أجل التكاثر. فمن أجل الحصول على الطعام والبذرة، نحتاج أن ندفع السعر الكامل. وقبل أن نسلم أنفسنا، يجب أن نسلم كل شيء آخر. فبعد أن قدموا كل شيء ليوسف، تمكن الشعب من القول، "مجدًا للرب، تم تحريرنا! نحن لا نهتم بأموالنا، ومواشينا، وأرضنا، أو حتى أنفسنا. نحن نستمتع فقط بالتزويد الغني". كل ما تبقى هو التمتع. يالها من بركة عظيمة التخلي عن كل شيء من أجل هذا التمتع!

عندما يأتي الرب يسوع، ستكون الأرض كلها تحت مالك واحد ومصرفي واحد. ستنتمي كل الأرض الى المسيح، وسنسلم كل ما لدينا وما نحن عليه. فنحن المستمتعون، ولسنا الأرباب. ففي ذلك الوقت في مصر كل شيء كان تحت يد رب واحد. فقد نقل يوسف الناس الى المدن "مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ." (٤٧: ٢١) من أجل الحصول على توزيع متساوي. فلم يكن هناك أغنياء ولا فقراء. إنه نفس الشيء اليوم بخصوص التزويد الروحي. لدى المسيح الغنى. ومقدار هذا الغنى الذي هو قادر على تزويدنا به يعتمد على ما نحن على استعداد لدفعه.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2023©